Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والدرس هنا تضمّن:

1 - كشفاً عن حقائق لم يكن موسى عليه السلام يدرك لها سرًّا.

2 - لقد تمّ كشفها عن طريق الوسيلة المعينة التي اتصلت حلقاتها بصورة عملية.

3 - إن الأحداث لم تُسرد سرداً تاريخيًّا، بل عرضت في قالب محدد للمعاني والدلائل؛ ليلتقط المتعلّم من تفاصيلها القيم الكامنة وراء الحوادث التي ترسم سمات النفوس وخلجات القلوب، وتصوّر الجو الذي يصاحبها.

4 - إن الأحداث تزخر بالحركة الحيّة المشوّقة الرامية إلى إبراز الأسس التي تقام عليها بنية النظام التربوي من حيث تحديد الإطار العام الذي يضع ملامح الصفات الواجب توافرها فيمن يلتمس العلم: كالطاعة التي تعتبر من أهم الفضائل الأساسية لإعداده إعداداً يمكّنه من أن يكون واثقاً بنفسه، واعياً منسجماً مع من يتولى توجيهه الوجهة السليمة الراشدة.

5 - الصبر، وهو الصفة الضرورية التي يجب أن يتحلّى بها من يريد أن يسلك طريق العلم والمعرفة، لذلك كان أول شرط اشترطه العبد الصالح حينما التمس منه موسى عليه السلام أن يأذن له في صحبته ليتعلم منه.

6 - طريق العلم طريق شاق عسير؛ فلا يناله إلا من كان ذا إرادة قوية وعزيمة صادقة.

فموسى عليه السلام، مضى مصمماً رغم ما لقيه من مشقة وعنت حتى حقّق هدفه وبلغ غايته.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾(1).

(1) سورة الكهف، الآية: 59.